

مهارات مذكرة العلم والاسناد والاخباريات

لقاء علمي قدمه فضيلة الشيخ

د . عبد الله بن صالح منكابو

الأستاذ المساعد في قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة مدير اللقاء: فضيلة: د. محمد العتيبي.

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين،
يصر الجمعية الفقهية السعودية بالتعاون مع كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بجامعة أم القرى، في دعوتكم لهذه المحاضرة القيمة والتي سيلقيها علينا فضيلة الشيخ
الدكتور عبد الله بن صالح من كتابه الأستاذ المساعد في قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة
أم القرى وأمين عام الأوقاف بجامعة أم القرى وحاصل على الماجستير في الفقه في
عام ١٤٣٢ للهجرة. وكان عنوان البحث، فقه آيات الأحكام من كتاب المبدع لابن
مفلح رحمه الله ثم الدكتوراه في عام ١٤٤٠ للهجرة وعنوان البحث كان تحقيقاً لحاشية
الشيفين علي بن عيسى، وإبراهيم بن عيسى على الروض الرابع.

شيخنا مهتم ببناء وتوجيه الكفاءات الشرعية ومساهم في تأسيس عدد من الجمعيات
والبرامج العلمية وخاصة في مدينة مكة المكرمة. نسأل الله أن ينفع به وبعلمه لذا
نستأذن الحضور في أن نسمع هذه المحاضرة التي عنونت بمهارات مذاكرة العلم
 والاستعداد للاختبارات نسأل الله التوفيق والسداد لشيخنا ونسأل الله للحضور الفائدة
التي يرجوها كل واحد فليتفضل شيخنا المبارك مأجوراً مشكوراً بإذن الله.

كلمة ضيف اللقاء

فضيلة: د. عبد الله منكابو:

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين وقيم السماوات والأرض وأصلى وأسلم على خير معلم نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا ما علمتنا وزدنا علما نافعا ورزقا واسعا وعملا صالحا متقبلا أما بعد:

حديثنا بإذن الله عز وجل في هذا اللقاء سيكون عن مهارات مذاكرة العلم والاستعداد لامتحانات والحديث عن مذاكرة العلم يحتاج إليه كل طالب من طلاب العلوم النافعة عموما، سواء كان من طلاب تخصص الفقه أو عموم التخصصات الشرعية أو حتى غيرها من العلوم لأن إدراك المعلومة وحصولها في الذهن شيء والقدرة على استحضارها وضبطها والاستفادة منها واستثمارها شيء آخر وهو ما نوضح أن نجليه بإذن الله عز وجل في هذا اللقاء.

أهمية هذا الموضوع: تنطلق من أن العلم لا يكفي فيه أن يفهم الإنسان المعلومة وأن يتصورها تصوراً جيدا، وإنما تحتاج إلى استحضار وبقاء في الذهن وقدرة على استدعائها وقت ما يريد لها الإنسان وصلة الإنسان بالعلم لا تنتهي بمجرد أن يحضر درساً أو يقرأ كتاباً أو يسمع محاضرة وإنما الأمر يمتد بعد ذلك إلى استبقاء هذه المعلومة؟ فهناك فرق ما بين الحفظ السطحي أو الاستحضار السطحي وما بين الحفظ العميق الذي يستطيع صاحبه أن ينتفع به في أي وقت ليس المهم اليوم أن يحفظ الإنسان أكثر ولكن المهم أن يحفظ بطريقة صحيحة تجعله يستطيع أن يستفيد مما حفظ ويستدعيه وقتما شاء ويستثمره ويذكره إذا أراد ذلك.

وحتى نؤصل لهذه القضية قضية ضرورة وأهمية المراجعة والاستحضار. في العلم نتذكر كلام ابن عبد البر رحمه الله لما ذكر ابن عبد البر رحمه الله حديث إنما مثل صاحب

القرآن كمثل صاحب الإبل المعقولة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى: (في هذا الحديث دليل على أن من لم يتعاهد علمه ذهب عنه قال لأن علمه كان ذلك الوقت القرآن لا غير، وإذا كان القرآن ميسراً للذكر يذهب إذا لم يتعاهد بما ظنك بغيره من العلوم المعهودة وخير العلوم ما ضبط أصله واستذكرة فرعه وقاد إلى الله ودل على ما يرضاه) إذن هذه القضية قضية مستقرة عند أهل العلم سابقاً أن مجرد التحصيل وحده لا يكفي إذا لم يقترن بربط المعلومات وإتقانها ولذلك جاء في أبياتهم وأدبياتهم من هذا الشيء الكثير:

ليس بعلم ما حوى القمطر*** ما العلم إلا ما حواه الصدر

قال الرحيبي رحمه الله في منظومته: فاحفظ فكل حافظ إمام.

ونجد في أخبارهم وفي كلامهم الإشارة إلى هذا المعنى كثيراً.

وكانوا يقولون: لا خير في العلم إذا لم يقطع به الوادي ويعمر به النادي.

وكل هذا يشير إلى أن العلم لا بد أن يكون حاضراً في ذهن الإنسان أن يكون قادراً على ضبطه واستذكاره واستدعائه متى ما أراد ذلك.

وحيثما نسمع عن ابن القيم رحمه الله تعالى كتابه زاد المعاد الذي طبع في ٦ مجلدات تقربياً، ألف هذا الكتاب في رحلة سفر ومعلوم أن الإنسان في حال سفره ليست عنده المصادر والمراجع والكتب وإنما ينتقل من مكان إلى مكان على ظهور الإبل في ذلك الزمن. ومع ذلك، يؤلف هذا الكتاب وتعجب من ما فيه من مقولات وعبارات دقيقة وكلام منقول من أهل العلم يدل على حفظه وضبطه واستحضاره رحمه الله شمس الدين السرخيسي الحنفي قصته معروفة حينما ألقى في جب وموته مدة طويلة وأملأى من ذلك الجب كتابه العظيم كتاب المبسوط الذي طبع في بعض طبعاته في أكثر من ٣٠ مجلداً، هذا يدل على استحضاره للعلم وللعلم كان حاضراً بين عينيه

ولم تكن معلومة قرأها أو حفظها يوماً من الدهر ثم نسيها ولم يعد قادراً على استحضارها وتذكرها. بناءً على هذا ننطلق في هذا الموضوع بناءً على أهمية الحفظ والاستحضار ومراجعة العلم وعندنا إشكال يحصل أحياناً أنه هذه المفاهيم التي نتكلّم عنها قد تغيب عن ذهن بعض الطلاب، حينما يمتلك القدرة على الحفظ السريع ويجد أنه قبل الاختبار بيوم أو أحياناً ساعات يستطيع أن يمر على المنهج بسرعة ويعمل في ذهنه شيء كثير ويختبره بدرجة ممتازة فيظن أن هذا الحفظ المؤقت الآني حفظ اليوم الأخير واللحظة الأخيرة أنه يمكن أن يعينه في التعلم وفي التعليم ويحصل به المقصود. وهذا غير صحيح لأن هذا الحفظ السريع المؤقت السطحي لا يصنع المعرفة، ولا يعني طالب العلم، ولا يمكن أن يستمر عليه الإنسان لاسينا إذا اتسعت العلوم وتشعبت المعارف وتقدم في مجال العلم فإن هذا كلّه لا ينفع هذا الحفظ السريع والموقت يمكن يصلح لتجاوز اختبار لكن لا يعني طالب علم أو عالماً.

بعد ذلك لا بد أن يحرص الإنسان على الحفظ العميق والاستحضار القوي، وهو ما سنركز عليه في هذا اليوم.

الجانب الآخر الذي أشير إليه قبل الدخول في مهاراتي المذاكرة والاستحضار: لا بد أن يعي الإنسان أن طبيعة الذاكرة أنها لا تخزن كل شيء تلقائياً، بمعنى أنه لا بد من طرق ووسائل واستراتيجيات وأدوات تعين الإنسان على تحويل هذا الشيء الذي يحفظه من الذاكرة المؤقتة إلى الذاكرة العميقية والدائمة ومدة بقاء المعلومة في ذهن الملتقي وفي ذهن المتعلم تختلف بحسب طريقة التعلم التي مارسها والأدوات التي استعملها، ولذلك يقولون إنه أضعف طريقة لبقاء المعلومة في الذهن هي القراءة المجردة أو السمع المجرد، على المدى البعيد لا يبقى في الذهن من هذه المعلومات إلا ٥٪ إلى ١٠٪ في أفضل التقديرات وفي أعلى الدراسات.

لكن كيف تبقى هذه المعلومة أكثر زمنا وأكثر حضورا؟ الجواب: يحتاج إلى إنه يزيد وسائل أخرى بحيث يجمع ما بين استماع المعلومة والنظر إليها هذا يزيد بقاء المعلومة إلى ١٥ أو ٢٠٪، إذا نقاش هذه المعلومة مع الآخرين وتدرس مع زملائه مثلاً في هذه المعلومات يرتفع النسبة بعد ذلك إلى ٤ أو ٥٪، إذا علم ودرس هذه المعلومة للآخرين، ارتفعت النسبة أعلى من ذلك بكثير، فلا بد أن نستعمل هذه الوسائل والأدوات التي تزيد من بقاء المعلومات في الأذهان وتعيننا على استحضارها أطول زمان ممكن.

قبل أن أدخل في مهارات المذاكرة العادة أن المذاكرة تكون بعد تلقى المعلومة يعني المذاكرة تكون بعد حضور الدرس، المذاكرة تكون بعد القراءة، المذاكرة تكون بعد الانتهاء من سماع المحاضرة، لكن هناك جوانب مهمة جداً في بقاء المعلومة في الذهن وفي استحضارها وضبطها ينبغي أن يراعيها قبل الدخول في الدرس وقبل أن يتلقى المعلومة وفي أثنائها، فمثلاً في أثناء أو قبل حضور درس من الدروس قبل حضور المحاضرات، هناك مهارات تتعلق بقراءة المتن أو الكتابة والمقرر التعليمي الذي سيأخذ.

وكذلك الاطلاع على الدرس والتحضير له قبل الحضور والتأمل فيه وفي معانيه، وفي دلالة ألفاظه وأن يقرأ له شرحاً مختصراً، ويحاول أن يتصور هذه المعاني في الذهن ثم بعد ذلك إذا حضر الدرس، فهناك مهارات تتعلق بالاستفادة من الدرس في التركيز والتفاعل مع الدرس والكتابة وماذا يكتب. بالضبط؟ وكيف يكتب ويفيد ويلخص الدرس؟ وأين يكتب هذه الدروس؟ هذا كله لا يتسع المجال اليوم للإشارة إليه وهو مهارات الحضور والتحضير للدروس والمحاضرات العلمية، وقد تحدثت عنه بإسهاب وتوسيع في محاضرة سابقة بعنوان مهارات الاستفادة من الدرس العلمي من أراد أن يراجعها يجدها منشورة على الشبكة ومرفوعة على اليوتيوب.

كيف أستفيد وأستثمر أعلى استثمار في هذه الدروس التي أحضرها كيف أحضر وأستعد قبل الدرس؟ ثم كيف أستفيد في أثناء الدرس؟ وهذا كله لن نعيد الكلام فيه اليوم سنتكلم عما بعد الدرس بعد أن حضرت المعاشرة وحضرت الدورة العلمية والدرس العلمي كيف أستثمر هذه الدروس وكيف أستحضر وكيف أراجع وأذاكر ما تعلمته بشكل جيد؟

أولاً: فأول خطوة فيما بعد الدرس، سأتكلم عن موضوع المذاكرة بعد انتهاء الدرس العلمي، وسأشير إلى مجموعة من الوسائل والنقاط.

النقطة الأولى فيما بعد الدرس العلمي: العناية بتلخيص الدروس. لا شك أن الدرس ملدة ساعة كاملة، لو أردت أن تلخص زبدة ما فيه وأهم ما طرحته المعلم مثلاً من التعريفات والتتقسيم والأمثلة والإشارات الدقيقة ربما لا تكون هذه المادة من الساعة الكاملة إلا نصفها أو أقل من ذلك، ولابد أن الإنسان يقييد هذه الخلاصة وهذه الزبدة، ولذلك الإنسان يكثر من السمع والتلوّع حتى يفهم، لكن إذا أراد أن يضبط ويتحقق فلا بد أن يقلل مقداره وعليه أكثر من المقدار لتفهم، ثم قلل من المقدار لتتحقق وتضبط وتحفظ، فمن المهم جداً بعد دروس العناية بالتلخيص وتحديد الخلاصة من هذه الدروس، سواء باستخدام التشجير لهذه الدروس ورسم مثلاً الخريطة الذهنية لها، أو تصنيف المعلومات اللي فيها التعريف الأمثلة التتقسيم وهذه كلها تقيد وتضبط و تستخرج من أثناء الدرس إما أن يقوم الطالب بتقييدها في كتاب دفتر مستقل أو على نفس الكتاب في هواسته، يقييد مثل هذه الأمور، أحياناً من المفيد إنه إذا وجدت إنه الكلام مثلاً صفحتين أو ثلاث صفحات في الكتاب في موضوع واحد فيه استطراد أن يأتي الطالب إلى أعلى الصفحة، ويكتب خلاصة ما فهمه من هذه الصفحة أو من هذه الصفحات بقلمه هو، فمثلاًقرأ مبحثاً من (٤-٥) صفحات، يأتي في نهاية المبحث أو في أوله فيقول خلاصة ما ذكره المؤلف في هذا المبحث ويحاول

أن يختصره مثلاً في خمسة أسطر أو نحوها، هذه الخلاصة أولاًً تعينه على الفهم العميق والدقيق والاستيعاب الكامل.

الأمر الثاني: يتعدد أن يعبر بلسانه وبقلمه ثم إذا أراد أن يراجع ويضبط فهو يقرأ هذه الخلاصة أولاًً، وتكون مفتاحاً له لربط بقية محتويات هذا الباب، فكتابه خلاصات الأبواب وخلاصات المسائل مهمة للغاية، ومثل هذا يقال أيضاً في الدروس يعني إذا استطاع الطالب بعد انتهاء الدروس يجلس بعد الدرس ١٠ دقائق، يتذكر دون أن يفتح الكتاب أهم ما قيل في هذا الدرس ويلخصه في صفحة واحدة، درس اليوم حاصله أو خلاصته أننا درسنا أنواع الماء وهو ينقسم عند الفقهاء إلى (٣) أقسام، بعضها ماء ظهور وهناك ظاهر، وهناك نجس والماء الظهور قد يكون مكرروها في أحوال كذا وكذا وقد يكون غير مكرروه في أحوال كذا وهناك ثلاثة قواعد رئيسية في هذا الباب ركز عليها المدرس وهي واحد -٢ -٣، ويشير إلى أهم ما في هذا الباب هذه الخلاصة كتابتها تعين على الفهم، ثم تعين على ضبطها وإتقانها ثم تعين على مراجعتها بعد ذلك.

أيضاً من المبادئ المهمة بعد الدرس أن يعني الطالب بالضبط الأول والإتقان الأول: يعني إذا حضر درس من الدروس، أهم مراجعة وأهم إتقان المراجعة الأولى لأنه يأخذ هذا الدرس ويعيد ويكرر طبعاً يلخص أولاًً، ثم يركز على صلب هذا الدرس والمواضيع الأساسية فيه ويعيدها ويكررها مرات ومرات، ليس الضبط أن يتمكن الطالب من إعادة المعلومة بشكل صحيح، هذا استظهار للمعلومة، لكنه لا يعد ضابطاً، لأنك لو جئت بعد يومين أو ثلاثة أيام وسألته عن نفس المعلومة في الغالب أنه سينساها، هو استطاع أن يستحضرها لكنه لم يستطع أن يتقنها ويضبطها وينقض هذه المعلومة في الذهن، ليس ليست المراجعة التي يعني بها الآن في كلامنا هذا أن الإنسان يمر على الدرس مرة واحدة، وإذا سُئل ما تعريف كذا وما أقسام كذا وما

تعليق كذا، وما الدليل على كذا يستطيع أن يجاوب ليس هذا هو الضبط الذي أتكلم عنه، وإنما المقصود إنه بعد ما يصل إلى هذا الاستحضار للمعلومة، أن يعيد ويكرر هذه المعلومة المرات تلو المرات يكرر المعلومة هذه ٥ مرات أو ١٠ مرات أو ٢٠ أو أكثر من ذلك، فينقش هذه المعلومة في أعماق الذهن، وهذا الذي كان يفعله الأئمة قديما.

كما نقل عن الشيرازي رحمه الله وغيره كان يكرر المتن الذي يحفظه ٥٠ مرة وبعضهم ٧٠ مرة وأنا رأيت نماذج من بعض العلماء المعاصرين من يكرر الدرس الواحد ١٠٠ مرة.

لماذا هذا التكرار؟ الشيخ الأمين الشنقيطي روى قصة من هذا القبيل؟ أنه كان يكرر الحديث الواحد الوقت الطويل، فجاءته مرة امرأة كبيرة في السن، وأنا لا أتذكر هي القصة للشيخ أو حكها عن أحدthem، فسألته لماذا تكرر من هذا التكرار وإعادة الدرس وقالت أنا لم أقصد الحفظ حفظه من كثر ما سمعتك، فتركها وجاءها بعد مدة بعد أسبوع أو أكثر من ذلك وسألها عن ذلك الدرس فقالت نسيت، فقال لأجل هذا أكرر لأنه ليس المقصود الحفظ المؤقت وإنما الحفظ الدائم والباقي والعميق.

بعض الطلاب يقول أنا أنتهي من دراسة المقرر كامل وإن شاء الله أراجع بعدين، إذا درس الإنسان كتابا مختصارا مثلا في ٢٠ مجلساً أو في ١٠ مجالس وانتهى منه، وأراد أن يكرر ويراجع ويتقن ويضبط بعد ذلك، فهذا من أصعب ما يكون، لأنه مثل الذي يبني بناء مهلهل وضعيف ويصعد فيه الأدوار العالية. ثم يزيد بعد ذلك أن يرمي المبني بالكامل ويعيد تقوية المبني من جديد، والأسهل من ذلك أنه إذا أخذ الدرس الأول ضبطه وأتقنه وكرره تكرارا كثيرا حتى يرسخ في الذهن، ثم الدرس الثاني يكرره بنفس الطريقة ويراجع الدرس الأول مع الثاني ثم الدرس الثالث ثم الدرس الرابع، كل درس يأخذه ويكرره ويتقن إتقانا تماما كما في المرة الأولى، وأيضا عنده مراجعة دورية

يضبط فيها ما سبق، فلا ينتهي من حفظ الدرس إلا وهو قد أتقن هذا الكتاب تماماً ومستعد للانتقال لما بعده وليس هذا الاستعداد للاختبار يعني بمجرد ما ينتهي من الاختبار ينسى كل شيء، هذا استعداد علمي يبنيه في هذا التخصص وفي هذا العلم ويعينه على مواصلة العلم بعد ذلك.

إذن هذه قضية، مهمة وهي العناية بالدرس الأول وخلاصتها إذا أخذت درساً في المسجد أو في الجامعة، أو في أي كيان تعليمي، هذا الدرس يجب أن تعني بضبطه وإتقانه إذا كان الدرس مدته ساعة فأعطه مراجعة مدة ساعتين أو ٣ ساعات بعد الانتهاء من الدرس، في نفس اليوم في اليوم الذي يليه. وهذه المراجعة ليست القدرة على استحضار المعلومة وإنما استحضار مع التكرار الكثير للأشياء الأساسية، حفظت التعريف كرره ٣٠ إلى ٤٠ مرة حفظت الأقسام، حفظت الدليل، كل شيء تحفظه تكرره بعد ذلك لكي يثبت فيه الذهن، مع التركيز طبعاً على خلاصة الدرس وأهم ما فيه لأنه لا يستطيع الإنسان أن يكرر كل ما قيل في الدرس هذا لا شك أنه صعب وغير مطلوب، أيضاً من الأشياء المفيدة جداً في التكرار توزيع التكرار على الزمن، يعني أيهما أفعى إني أكرر المحفوظ أو الكتاب الذي أدرسه ٥٠ مرة في جلسة واحدة، أو أكرره الآن ١٠ مرات وبعد ٤ - ٥ ساعات ١٠ مرات ثم قبل أن ينام ١٠ مرات، لا شك أن الحفظ المتفرق هذا أو التكرار المتفرق هو الأفعى والأكثر فائدة للضبط فالذي يريد تكرار المحفوظ ٤٠ مرة يجعلها على جلستين في كل جلسة ٢٠ مرة هذا أفعى له وأبقى في الذهن، الآن عرفت كيف أضبط الدرس في أول مرة أو المحاضرة أو المعلومة أخوها ثم أكرر هذه الخلاصة مرات عديدة، إذا كررت هذا الدرس وكررت هذه المعلومة هل أغلق الكتاب؟ وأقول على هذا الدرس السلام إلى أن أنتهي من المقرر كاملاً يعني ما أرجع أراجع هذا المقرر إلا بعد شهر أو شهرين يكون نسي في الغالب.

إذن ما هي الطريقة الصحيحة؟ هي المراجعة التراكمية، ذكر السنہوجی رحمه الله طريقة ممتازة في مراجعة المحفوظ ويمكن أن نطبقها أيضا الآن على مراجعة الدروس، وعلى مراجعة المقرءات. كيف الطريقة؟ السنہوجی رحمه الله يقول: إن الطالب إذا حفظ وكسر التكرار الكثير، ينبغي له في اليوم التالي أن يراجع محفوظ الأمس ٥ مرات، ثم في اليوم الذي يليه يراجع محفوظ الأمس ٥ مرات، ومحفوظ قبل أمس ٤ مرات، ثم في اليوم الذي يليه يراجع محفوظ الأمس ٥ مرات واليوم اللي قبله ٤ مرات واللي قبله ٣ مرات، وهكذا بطريقة متناقضة، فمثلا لو حفظ كتابا يوم السبت حفظ ٥ سطور من الكتاب، وكررها وراجعها يوم الأحد يراجع محفوظ السبت ٥ مرات، يوم الإثنين يراجع محفوظ الأحد ٥ مرات والسبت ٤ مرات، يوم الثلاثاء يراجع محفوظ الإثنين ٥ مرات، ومحفوظة الأحد ٤ مرات ومحفوظة السبت ٣ مرات، وهكذا إلى نهاية الأسبوع، بمعنى، أن الشيء الذي حفظه يوم السبت لن تنساه لأنك كررته السبت تكرارا كثيرا، ثم في يوم الأحد، رجعت له مرة ثانية ٥ مرات وفي يوم الإثنين رجعته ٤ مرات وفي يوم الثلاثاء رجعته ٣ مرات وهكذا، بغض النظر عن الأرقام بعضهم يستكثر هذه الأرقام يقول أجلس كل يوم أراجع محفوظ الأسبوع كامل هذا فيه صعوبة، طبعا المراجعة عندما تكون مباشرة وأمس حفظت شيء راجعته اليوم وراجعته غداً ما تأخذ وقت وتكون أسهل بكثير، ما هي مثل المراجعة لمن بعد عهده عن الحفظ والدراسة.

الأمر الثاني: بغض النظر عن الرقم ممكن خفض العدد نقول مثلا إذا حفظت شيء اليوم وراجعه غدا ٣ مرات، وبعد غدٍ مرتين وبعده مرة واحدة، فنخفض العدد لكن الفكرة الأساسية وجواهر هذا المبدأ في المراجعة أنك إذا حفظت شيئاً وكررته تراجعه بعدها بـ ٢٤ ساعة، ثم تراجعه بعدها أيضا بـ ٤٨ ساعة، ثم تراجعه مرة ثالثة، فيبقى عدة أيام، وهو يمر على الذهن فينتقل من الحفظ السطحي إلى الحفظ العميق والباقي، هذه طريقة مهمة هذه الطريقة نستطيع أن نطبقها وإن كان هو ذكرها في

المحظوظات، أو في المدون المحفوظة ونحوها ممكِّن نطبقها على المقرءات، يعني مثلاً إذا قرأت اليوم ٥٠ صفحة، وأنا أقرأ قاعده أشر على المعلومات المهمة، وفي أشياء أشرت عليها أرى إنه ضروري أحفظها، وهناك أشياء لا بد أستحضرها. فأركز وأشير على الخلاصات، هذا الشيء الذي قرأته اليوم، لو سألك عنـه في آخر اليوم يمكن يكون مستحضر منه ٨٠٪ أو ٩٠٪ بعد يومين أو ثلاثة النسبة هذه تقل كثيراً وخاصة في القراءة، لكن هذه الخلاصات التي أشرت عليها، اليوم التالي يمر عليها مروراً ببصرك، ثم بعدها بيوم مر عليها مرة أخرى، فصار وقتـي في القراءة كل يوم عندي شيء جديد أقرأه، ومحخصـ وقتـ أمر علىـ أهمـ الخلاصـاتـ والفوائدـ فيماـ قرأـتهـ بالأمسـ، وقبلـ الأمسـ، وقبلـ أمسـ، هذا يجعلـ المعلومـةـ التيـ قرأـتهاـ تثبتـ فيـ الذهـنـ بشـكلـ كـبـيرـ، لأنـكـ لمـ تـكتـفـ بـقـراءـتهاـ مـرـةـ وـاحـدةـ. وإنـماـ أـعـدـتـ النـظـرـ فـيـ هـذـهـ عـدـدـ أـيـامـ مـتـتـالـيـةـ وكـذـلـكـ نفسـ الكلـامـ فيماـ يـتـعلـقـ بـالـدـرـوـسـ التـيـ نـدـرـسـهـاـ فـيـ الجـامـعـةـ مـثـلـاـ فـيـ غـيرـهـاـ وـفـيـ المسـاجـدـ أوـ فـيـ المـدـارـسـ بـعـدـ ماـ اـنـتـهـيـ منـ تـكـرـارـ الدـرـسـ وـضـبـطـهـ وـإـتقـانـهـ فـيـ الـيـوـمـ التـالـيـ أمرـ عـلـىـ خـلاـصـةـ الدـرـسـ، الـذـيـ درـسـتـهـ بـالـأـمـسـ عـدـدـ مـرـاتـ وـفـيـ الـيـوـمـ الـذـيـ يـلـيـهـ فـأـجـعـلـ دـائـماـ مـاـ أـتـلـمـ مـعـلـومـةـ، وـأـحـفـظـهـ وـأـتـقـنـهـ وـأـكـرـرـهـ إـلـاـ عـلـىـ الـأـقـلـ (٣)ـ أـيـامـ بـعـدـهاـ أمرـ عـلـىـ هـذـهـ المـعـلـومـةـ وـلـوـ مـرـورـاـ سـرـيـعاـ هـذـاـ مـاـ يـسـاعـدـ فـيـ ضـبـطـ المـعـلـومـاتـ وـتـرـسيـخـهـاـ فـيـ الـأـذـهـانـ.

انتهيناً مما يتعلق بالضبط والمراجعة الأولى بعد حضور الدرس أو الحاضرة أو قراءة الكتاب أو حفظ المحفوظ.

الخطوة الثانية من مهارات مذاكرة العلم المراجعة الدورية: وهي أنني مهما أتقنت علماً من العلوم أو كتاباً من الكتب إذا تركت بعد ذلك فترة طويلة في الغالب أنه ينسى، ولذلك يلزم أن يكون عندي مراجعة دورية، في كل شهر مرة في كل (٣)

أشهر مرة، والمراجعات الدورية تكثُر في البداية، ثم تقل في النهاية لأنَّه مع طول كثرة المراجعة وطول المدة ترسخ المعلومة في الذهن إذا كان هناك مراجعة دائمة ومستمرة.

وكان بعض مشايخنا يذكر طريقة جميلة يقول عنده في كل أسبوع يوم لمراجعة دروس الأسبوع وفي كل شهر ثلاثة أيام لمراجعة دروس الشهر وفي كل سنة شهر لمراجعة دروس السنة.

الفكرة أنَّه حدد لنفسه مراجعة دورية، لدرس اليوم ودرس الأسبوع ودرس الشهر، فلا يهجر كتاباً من الكتب هجراً تماماً، وإنما يعاهد هذه الأشياء التي درسها، وأيضاً الأشياء التي قرأها، يعني بعض الناس يقرأ ما شاء الله بكثرة نقول له أجعل لنفسك يوم أو يومين في الشهر لا تقرأ فيها شيئاً جديداً، وإنما تمر على خلاصات الكتب التي قرأتها الواحد وهو يقرأ يسجل أحياناً خلاصات القراءات يسجل على طرة الكتاب على الحاشية من الخارج أو على صفحة الغلاف، أو أحياناً يسجل عنده في الجهاز بعض المعلومات. وبعض الفوائد هذه الفوائد تحتاج إلى مراجعة وإلا لن تستفيد كثيراً، بمجرد إنك تنقل هذه المعلومات من بطن الكتاب إلى هامش الكتاب أو في الخارج أو على صفحة الغلاف أو تنقلها إلى دفتر أو إلى جهاز الحاسوب، بدون ما يكون هناك حظ من المراجعة والنظر والتكرار لها إذن هذه المراجعة الدورية.

ننتقل إلى مهارة أخرى أو وسيلة أخرى من وسائل الضبط والإتقان وهي: **المدارسة مع الزملاء والأقران**.

إذا صار عندنا دراسة على الأساتذة، وتدرис ملئ هو أقل منك علماً، وبينهما مرتبة وهي المدارسة مع الزملاء والأقران وهو ما كان مثل مستواك أو قريباً منه في العلم، والإنسان في العلم ما بين هذه الثلاثة إما متعلم، وإما معلم وإما يستفيد من خلال مدارسة العلم مع زملائه فيحصل له بهذا التعلم والتعليم، والمدارسة سيحصل بها إثنين.

والمدارسة مع الأقران مهمة للغاية، وهي من أكثر وسائل ضبط العلم والإتقان، وجرب أنك تتناقش مع أحد في مسألة وتشرح له ثم يسألوك أو يذكر لك اشكال وتفننها بها، ثم هو يتكلم وأن تعترض عليه، ويحصل نقاش علمي، ستتجد أن المعلومات التي قيلت في هذا النقاش من أكثر ما يثبت، فمن الممكن أن تنسى الدرس وتتنسي الشيء الذي قرأته، وتتنسي المعلومة التي سمعتها من الشيخ أو الأستاذ مباشرة. لكن لا تنسى أبدا ذلك النقاش الحاد الذي وقع في هذه المسألة أو محاولة الإقناع والرد، وكثير من المعلومات تبقى سنين مع الإنسان لأنه سمعها في مجلس مناظرة أو في مجلس مدارسة، فهذا من أنسف ما يكون.

فأدم للعلم مذاكرة *** فحياة العلم مذاكرته

وقد يعدها قالوا حفظ سطرين خير من قراءة وقررين، خير بمعنى أنه أكثر بقاء وثباتا غالبا الشيء الذي تحفظه هو الذي يبقى والمفروء كثير منه يذهب فحفظ سطرين خير من قراءة وقررين، وخير من هذين مذاكرة اثنين، جلوسك مع اثنين من الزملاء للمدارسة والمراجعة والمناقشة في العلم، من أنسف ما يكون لبقاء المعلومة وإثباتها. لأنك تنتقل من مجرد السماع إلى أنك تفكّر في المعلومة وتلخصها وتلقيها بأسلوبك، وتحاول أن تشرحها لمن أمامك، ثم يناقشك فيها، وهكذا بل لا أخفيك بعض المعلومات لا يفهمها الإنسان حق الفهم بعمق، إلا حينما يلقاها على الآخرين أو حتى يدرسها أو يلقاها في درس ، ولذلك اللي يشتغل بتعليم علم من العلوم ترى هو في أثناء التعليم يزداد عمقا، في فهمه للمعلومة التي تعلمتها في أول مرة.

المدارسة لها أنواع سأشير إلى نوعين مهمين للغاية: وهذه الأنواع ذكرها العلماء قد يعدها أشار لها السننوجي رحمه الله في كتابه تذكرة السامع والمتكلّم أشار إلى نوعين من أنواع المذاكرة:

المدارسة الأولى: هي مدارسة استكمال الدرس بعد انتهائه، وصورتها أنه بعد ما نحضر أنا وزملائي محاضرة في الجامعة أو درس يكون بيني وبين إثنين أو ثلاثة طلاب من زملائي ولا يزيد العدد، يكون بيننا برنامج علمي في مدارسة ما قيل في هذه المحاضرة وممكن تكون بعد الدرس مباشرة يعني كل ما حضرنا درس مدته مثلاً ساعة مجلس بعده ربع ساعة أو ١٠ دقائق، هذه الرابعة ساعة ستضاعف فائدة الدرس أضعافاً مضاعفة وستضاعف الفهم والإتقان والضبط.

ماذا نصنع؟ إذا جلسنا في جلسة المدارسة، أولاً نستكمل ما فاتنا في أثناء الدرس أنا مثلاً كتبت نسخة تعريف فاتني دليل الاستكمال، طبعاً كانت طريقتنا في مثل هذا إنه مثلاً بعد ما ينتهي الدرس مجلس ونقرأ نفس المتن أو المقرر الذي درسناه، ثم نحاول أن نستحضر ماذا قال الشيخ هنا؟ وماذا قال الأستاذ هنا؟ مثلاً ذكر دليلين، ذكر تعريف كذا، ذكروا أقسام، نبه هنا على تنبية، رجح واختار القول الفلاحي، فنستكمل ما قيل في الدرس فقد يفوتك شيء وكذلك الشيء الثاني أنك تصحيح فهمك، فأنا أقول مثلاً يا أخواتي الأستاذ ذكر هنا تنبية على كذا فيقول مثلاً الحاضرون لا غير صحيح، وهو لم يقصد هذا وإنما قصد كذا، فأنت تصحيح فهمك إن فهمت شيئاً على وجه الخطأ، أو ذكر زميلك فهم له آخر. فنتأكد ما هو الفهم الصحيح أيضاً؟ هذا يساعدك على ضبط المعلومة لأنك تعيد خلاصة هذه المعلومة بأسلوبك وبطريقتك فتضبط هذه المعلومة.

وأيضاً من بركات هذه المدارسة أنها تعلم هذا الطالب كيف يشرح وكيف يدرس، فإذا إذن الله إذا جئت أدرس هذا العلم لن يكون صعباً لأنني كنت بعد كل درس ألقي على زملائي ويلقون علي خلاصة الدرس، فأنا تعودت مع الأيام كيف أتكلم وكيف أشرح وكيف أقنع وكيف أضرب مثال للتتفهيم ونحو ذلك، أيضاً من خلال هذه المدارسة تظهر أحياناً مواضع في الإشكال، مواضع أنا فهمت شيء وزميلي فهم شيء

آخر. فنسجل هذا الإشكال ونلقىه على الأستاذ في الدرس القادم. فستفيد أكثر وتزداد الفائدة بهذا.

هذه كلها من فوائد ومن بركات المدارسة التي تكون بعد الدروس، وأهم شيء في هذه المدارسة أن لا يكثـر العدد يكون العدد محدود ويكون في جدية وانضباط من الطلاب وأن يكون مستواهم متقارباً يعني المدارسة هذه ليست بين طلاب مستواهم متفاوت أحدهم يعلم الآخر، لا في الغالب يكونوا على نفس المستوى فيستفيدوا من هذه المدارسة، مدتها قصيرة لكنها بالتجربة من أفعـم ما يكون للطالب هذه المدارسة التي تكون بعد الدرس مباشرة، ممكن تكون في نفس الوقت، ينتهي المجلس ويبدأ الطلاب في المدارسة أو في نفس اليوم مثلاً يجتمع في المساء للمدارسة أو بعدها بيوم لكن لا تتأخر فالمفترض أنها لا تتأخر فنحن نحاول أن نستحضر.

أيضاً هذه المدارسة ستعود هذا الطالب على محاولة الاستيعاب والضبط مما يسمعه من أول مرة يصير اللقط عنده سريع لأنـه يعرف إنه بعد قليل هذا الكلام يجب أن أضبطـه وأفهمـه لأنـي سأعيده على الزملاء بعد قليل، فلا يوجد مجال أسجل وأسمع بعدين ولا أراجع بعدين فتـرداد قدرة الطالب في أثناء جلوسه في الدرس على الفهم والاستيعاب والتقطـ المعلومـة بشكل سريع لأنـه سيلقيـها بعد ذلك، وبممارسة هذه المذاكرـات بشكل دائم تـزيد ملكـة التعلم عن الطالب بشكل واضح وملموس.

النوع الثاني من أنواع المدرسة مدارسة المراجعة: هذه تكون لمراجعة العلم وتبثـيـته بعد ما أنهـيـ من هذا الكتاب، ممكن أسوـيـ مراجـعة لهذا الكتاب من خلال المدارسة يعني مثلاً لو أني درست كتاباً مختصـاً في علم أصول الفقه، بـدلـ ما إـنـيـ كلـ ٦ شـهـورـ، أراجعـ هذا الكتاب لوحـديـ، الأنـفعـ منـ هذاـ أنـ أـرتـبـ مدارـسةـ معـ الزـملـاءـ الذينـ درـسـواـ نفسـ هذاـ الكتابـ، نـأـيـ ونـرـاجـعـ سـوـيـاـ هـذـاـ الكـتابـ كـيفـ نـقـسـ هـذـاـ الكـتابـ إـلـىـ مقـادـيرـ مـثـلـاـ كـلـ (١٠)ـ صـفـحـاتـ نـخـلـصـهـاـ فـيـ درـسـ، ثـمـ كـلـ وـاحـدـ مـنـاـ يـرـاجـعـ وـحدـهـ فـيـ

البيت ويحضر ويداكر ما درسه سابقا في هذا الكتاب، وقد تتفق على منهج في التحضير والمادة التي تلقى حتى ما تتوسع أو واحد يذكر معلومات كثيرة بعيدة عن الهدف، فنقول هذه المدارسة منهاجها أننا سنذكر مثلاً معنى المتن أو المقرر ونضرب له مثلاً، ونذكر الدليل الذي ذكره الشارح في كل مسألة، وإذا كان هناك مثلاً ترجيح أو تصحيح من المعلم فنشير إليه، بدون ما تتوسع في ذكر كل الأقوال، وكل الإستفرادات بل مدارستنا ستتركز على هذه العناصر العلمية، ثم نقول على سبيل المثال بعد انتهاء كل درس سنأخذ ١٠ صفحات أو ٢٠ صفحة ونأتي في وقت المدارسة ونحو الثلاثة أو الأربع أو الخمسة كلنا محضرین ومراجعین ثم نجري القرعة، ومن يطلع اسمه في القرعة هو الذي يتولى المدارسة والشرح والبقية يستمعون إليه ويدخلوا معه ويصوب لهم إذا أخطأ ويكمل المعلومات منها شيء، فهذه الطريقة تجعل الجميع يحضر وكأنه هو الأستاذ في هذه المدارسة، هذا أفضل من التوزيع والتقطیم، لأنه لو قلنا يا فلان أنت من ستتولى إدارة المدارسة القادمة هو سيحضر تحضيراً ممتازاً والبقية ربما يتکاسلون، لكن الجميع يحضر، ثم بالقرعة نحدد من الذي يتولى الإلقاء والمدارسة، الخلاصة إذن أن هذه الطريقة من طرق المذاكرة والاستحضار هي طريقة المدارسة ولقد ذكرت لها نوعين.

أيضاً من المهارات المهمة في المذاكرة للعلم، تنمية القدرة على الاستحضار: تنمية القدرة على الاستحضار يعني استدعاء المعلومة، كثير من الناس درس مسائل كثيرة لكن في موقف معين، يسأل عن هذه المسألة أو يحتاج إنه يعرفها لا يستطيع أن يتذكرة، لأنه لم يعود نفسه على موضوع الاستحضار، هذا مثل الذي يحفظ السورة من أول آية لآخر آية حفظاً متقدماً، لكن لو قلت له ما هي الآية، التي تتحدث عن موضوع كذا وكذا في هذه السورة، ما يقدر يجيئ الآية على طول، يقول دقة ويحاول إنه يمر في ذهنه الصورة من أولها إلى آخرها بالذات إذا كانت السورة متوسطة يعني

صفحتين أو ثلاث صفحات فيحاول أن يمر سريعاً أو يتخيّل الصفحة أمامه ويستحضر الصورة، أو يستحضر شكل الصفحة أمامه ويحاول أن يصل إلى الآية هذا لم يتّعَود، هذا حافظ لكنه يحفظ المقطع كاملاً والدرس كاملاً ولا يستطيع أن يتذكّر معلومة معينة.

كيف يفعل الإنسان حتى ينمّي موهبة الاستحضار؟ أولاً: من أكثر ما يساعد على تنمية الاستحضار حفظ المتون العلمية، لأنّه بدل ما أحّاول أن تستحضر معلومة شائعة بل أحّاول أن أتذكّر النظم العلمي أو الجزء من المثل أو عبارة المؤلف التي تتعلق بهذه المسألة، فهي مفتاح إذا تذكّرت النظم تذكّرت شرحه وما يتعلّق به، يعني مثلاً لو قلت لطالب درس النحو اذْكُر لي جميع حروف الجر من ذهنك، إذا حاول يستحضر يمكن يجيّب منها النصف يمكن يجيّب منها مثلاً (٨) أو (١٠) أو أكثر من ذلك بقليل، لكن في الغالب أنه لن يستطيع أن يأتي بكل حروف الجر التي يعرفها وحفظها يوم من الأيام، لكنه لو كان حافظاً لنظم من منظومات النحو، مثلاً حفظ قول الناظم: هاك حروف الجر، وهي من إلٰي... ويدركها لآخر المنظومة فضيّبطه لبيتين أو ثلاثة أبيات حفظ فيها حروف الجر بالكامل بهذه الطريقة، بمجرد ما يستحضر البيت المرتّب بهذه المعلومة يستطيع أن يتذكّر جميع التفاصيل المتعلّقة به، فهذا مما يعين.

الأمر الثاني: ما يقوى القدرة على الاستحضار واستدعاء المعلومات، أن الطالب بعد انتهاء الدرس أو المحاضرة أو الدرس الذي يسمعه، يتوقف قليلاً ويحاول أن يتذكّر ما هي الأشياء التي ذكرت في هذا الدرس، بعد الانتهاء من الدرس تجلس ١٠ دقائق، وتحاول أن تتذكّر عناصر هذا الدرس الطويل اللي مدتّه ساعة ونصف، ورتّبها في ذهنك اليوم في (١٠) أقسام أو ٧ أقسام، القسم الأول: تعريف كذا ثم الأقسام ثم ذكر الشارح أو الأستاذ إشـكـال معاصر في هذا الموضوع، ثم ذكر أسبابه ثم أشار إلى

العلاج، وذكر نقطتين أو ثلاثة، ثم ذكر في الأخير التطبيق الصحيح لهذه المسألة، فأحاول أتذكرة العناصر أنا هنا أنمّي في نفسي القدرة على استحضار المعلومة وترتيبها في الذهن وهذا أيضاً مهارة أخرى ومهمة للغاية بعد ما أنهى من المذاكرة، أغلق الكتاب وأحاول إما في الذهن أو عن طريق الكتابة، هذه الثلاث دروس التي ذاكرتها اليوم، ما هي أهم محتوياتها، فأصنع لها إما تشجير سريع أو أكتب أهم العناصر أو أعيدها في الذهن، أهم شيء أني أحاول بعد ما أتلقي المعلومة الدسمة الموسعة أن أقف والخلص عناصرها الأساسية في الذهن أو في الكتابة، بالاستمرار بهذه الطريقة يصبح الإنسان عنده قدرة على ترتيب المعلومات في الذهن وترتيب المعلومات عند الكلام وعنه أيضاً قدرة على الاستحضار.

أيضاً أختتم هنا فيما يتعلق بمهارات المذاكرة بوصايا عامة في مذاكريتي، وصايا عامة في مذاكرة العلم:

الوصية الأولى اختيار أوقات النشاط واغتنام أوقات البركة في اليوم والليلة هناك أوقات ينشط فيها الإنسان، وكل إنسان له منحة نشاط مختلف، ولذلك لو راقب الإنسان نفسه ما هو منحى النشاط اليومي سيجد مثلاً بعض الناس يبدأ نشاطه من الساعة تقرباً السابعة يبدأ ينشط ويتفوق ويجد الصفاء الذهني إلى الساعة العاشرة ثم يبدأ في التعب والإرهاق، إلى الساعة (٢) أو (٣) يبدأ يشعر بالنشاط من جديد. هذا منحى نشاط يومي في الغالب أنه يكون مضطراً إلا إذا حصل ظروف استثنائية في اليوم، فالحاصل أنك إذا عرفت أوقات النشاط بالنسبة لك اجعل هذه الأوقات للمواد الثقيلة والصعبة، اجعلها للحفظ الجديد اجعلها للمراجعة الجديدة للمذاكرة والاستعداد ولا تجعل هذه الأوقات النشاط في أشياء تافهة مثل متابعة الأخبار ولا متابعة التواصل ولا الرد على الواتساب، والرد على الرسائل ومحادثة فلان وفلان هذه الأوقات هي صلب اليوم.

وعليه أفضل ما في اليوم تجعل للأعمال المهمة أيضا وقت البركة "بورك لأمتى في بكورها" فهذا الوقت بعد الفجر وأول النهار وقت مناسب جدا للحفظ والمراجعة لا يضيع الإنسان مثل هذه الأوقات.

أيضاً من الأشياء الجوية في الحفظ والمراجعة اغتنام وقت ما قبل النوم، وهذا سبحانه الله وقت يغفل عنه كثير من الحفاظ، إذا أردت انك تحفظ شيء أو تراجع شيء فعليك أن تقرأ هذا الشيء عدة مرات قبل النوم، وبالتجربة أن من أكثر ما يساعد على الحفظ أنك تمر على هذا المحفوظ قبل النوم، يستيقظ الإنسان ويجد أنه بعد الاستيقاظ، إذا جاء بحفظ أن الحفظ أسهل عليه بكثير، وكأنه والله أعلم قراءة شيء قبل النوم أو مراجعة شيء قبل النوم يجعل هذا الشيء أشبه وكأنه يتخمر في الذهن أو يبقى في الذهن أو يثبت في الذهن، فيجد الحافظ سهولة في حفظه بعد ذلك، ولذلك الناس الذين يدخلون دورات الحفظ المكثف مثل حفظ الصحيحين في شهرين أو حفظ ألفية كاملة في (٢٠) يوم أو ٣ أسابيع.

ما يوصى به هؤلاء أن المقدار الذي تحفظه غداً، اطلع عليه اليوم ومر عليه قراءة مرة أو مرتين ثم نام، وتستيقظ وتجد أنه أسهل عليك في الحفظ والمراجعة.

أيضا الاهتمام بإدامة النظر: ليس كل حفظ ومراجعة تحتاج لجلسة صفاء ذهن ومكان هادئ وتحلس تكرر وتراجع بالطريقة المثالية.

أحيانا هناك أوقات تستطيع فيها أن تمر بنظرك على الكتاب أو المقرر وتديم النظر دائما، ولو لم يكن الوقت مثاليا في السيارة مثلا أو أنك تنتظر شخص (٥) دقائق أو (١٠) دقائق أحيانا قبل النوم أحيانا في أوقات ميته مثلا بين المحاضرات وجود مادة معك مثلا أو كتاب أو مقرر أو دفتر فوائد، مجرد ما تمر عليه بنظرك، ترى هذا يساهم في غرس هذه المعلومة مرة تلو مرة في الذهن.

أيضاً من الوصايا العامة في المذاكرة ضبط العلم من خلال التحدث به: ولذلك نقرأ في كثير بعض السلف أنه كان إذا حضر درساً وخرج منه حرص على أن يلقي هذا الدرس على أي أحد ولو على الصبيان يروح يجيب الصبيان الصغار ويقعد يعيد عليهم الكلام يمكن ما يفهموه، لكن هو يقول هذا الكلام لا لأجل تعليمهم في المقام الأول، ولكن ليضبط هو، يأتي إلى أي أحد ويعيد عليه، وهذا مجرد أن تحدثك بالعلم فيه فائدة وبركة نقل العلم وفيه أيضاً ثبات للمعلومة، انت اليوم مثلاً لو رجعت البيت، قلت يا جماعة ترى اليوم أخذنا فائدة مهمة جداً في الدرس حكم كذا أو معلومة عن كذا قلتها لأخوانك ولزملائك ولأهلتك في البيت، ولو حصل نقاش في هذه المعلومة والإضافة من أحد فهو أفضل وأفضل، هذا مما يساعد على ضبط هذه المعلومة فالتحدث بالعلم إما من خلال نقل المعلومة أو من خلال المناقشة فيها أو من خلال المناظرة عليها أو من خلال التدريس إذا تأهل الإنسان هذا من أكثر ما يعين على ضبط العلم، وذلك إذا أردت أن تضبط علمًا، فتحدث به واحرص على نقله لآخرين وناقش فيه، هذا من أفضل ما يكون في ربط المعلومات وفي إتقانها.

أما موضوع الاختبارات: سأحاول أن ألخص فيه بشكل موجز بإذن الله عز وجل بما لا يخل من المقصود.

أول ما يوصى به الإنسان في الاستعداد للامتحانات أن يحتسب الأجر عند الله عز وجل وينخلص النية أنه في هذه المذاكرة يتعلم ويستفيد وينتفع، وأيضاً ينوي بذلك أن ينفع أهله وينفع الآخرين بهذا العلم. وهنا في جانب مهم في أخلاق النية، أحياناً يقول في إشكال فأنا حقيقة جالس أذاكر حتى أحصل على الدرجات، وجالس أدرس وأحفظ وأسهر الليل حتى أحصل على درجة عالية وأحصل على معدل عالي، حتى أحصل على شهادة حتى أتوظف وهذا ما يشغل بالي ويستحوذ على همي وإرادتي ونيتي.

فمن أين يأتي الإخلاص وحسن النية والاحتساب؟؟ وأنا أعلم ما هو مقصودي في هذا الاختبار، وحل هذا الإشكال أقول:

أولاً: حينما يذاكر الإنسان وينوي أن يرفع الجهل عن نفسه وأن ينتفع وينفع أهله وينفع الناس هذا من المقصود الحسنة، وما يحتسب الإنسان الأجر فيه. فأنا أدرس لأنفع نفسي وأنفع عباد الله عز وجل بهذا العلم بعد ذلك.

الأمر الثاني: أحياناً هناك أعمال صالحة لا يستطيع الإنسان أن يصل إليها إلا بالشهادة، يعني مثلاً لن أستطيع إني أعلم العلوم النافعة والعلوم الشرعية أو مثلاً أخطب جماعة إلا إذا كان تخصصي شرعى وكذلك أشارك في أعمال فيها نفع لعموم الناس إلا إذا كان عندي شهادة وعندي وظيفة مناسبة، فهذه الدراسة هي مما لا يتم الواجب إلا به، أو مما لا يتم المستحب إلا به، هذه الدراسة هي وسيلة لوصولى إلى هذا المكان أو هذا العمل الذي ينفع عباد الله عز وجل وأحتسب الأجر فيه بعد ذلك، فالوسائل لها أحكام المقصود مادامت نيتها يإذن الله سبحانه وتعالى في هذا العمل أو حتى في الوظيفة أو حتى في الشهادة نفع الناس وبذل الخير للناس، فلا شك أن هذا من المقصود الحسنة عموماً لا ينسى الإنسان احتساب الأجر وإخلاص النية في اختباراته.

الأمر الثاني: مما يوصى به في وقت الاختبار أن يفهم الإنسان نظام الاختبار بشكل دقيق ويعرف على أنواع الأسئلة، وماذا يريد المعلم بالضبط؟ وهذا يا إخواني أنا رأيته بنفسي في اختبارات الماجستير يعني التقدم على الماجستير والدكتوراه وفي اختبارات التقدم على وظيفة المعيد مثلاً في الجامعات، ليس بالضرورة أن المتقدم الأكثر علمًا، هو الذي يحصل على الدرجة الأولى ويحصل على الوظيفة أو يحصل على المقعد في الدراسات العليا، أحياناً يأتي طالب أقل علمًا ودراسة وفهمًا، لكنه يعرف أن هذا القسم يركز على شيء، وهذا المدرس الذي وضع الاختبار ما الذي يهمه، وهذه الجامعة ما هي الجوانب التي تعنى بها، وهذا يحصل بالسؤال ومعرفة

الاطلاع على النماذج السابقة، وسؤال المتخصصين وسؤال من دخل التجربة قبلك القضية قضية استعداد للاختبار، وليس قضية مجرد تحصيل علمي، ولذلك الاختبار المفترض أنه لا يقيس مجرد المعرفة والمستوى العلمي الذي أنت فيه وإنما يقيس المعرفة والعلم، واستعدادك لهذا الاختبار، فلا بد أن تعرف طبيعة الاختبار، طبيعة الأسئلة إذا كانت الأسئلة مقالية أم موضوعية كل واحدة لها طريقة في المذاكرة، هذا الأستاذ يركز على ماذا؟ ما الذي يهمه؟ هذا مما يساعد على الاستعداد للاختبار أيضا، الموضوعات التي ركز عليها الأستاذ والمعلم والشيخ في أثناء الدراسة كثيراً ما يقول هذا الموضوع مهم هذا الموضوع ركز عليه. فلا بد أن الطالب يشير لها، وينتبه ليلتقطها ويعطيها أولوية واهتمام في أثناء الدراسة والمذاكرة.

أيضا الاستعداد المبكر للاختبارات: من الخطأ أن يكون الاستعداد له في نفس اليوم ولا قبلها بيوم هناك قدر من الاستعداد والمذاكرة طول الفصل، فكل ما أخذ درس أجعل له وقت المراجعة والمذاكرة وقت أسبوعي، ثم هناك استعداد قبل الاختبارات بأسابيع أو (٣) أسابيع المفترض أن الطالب يكون عنده حالة استنفار، أسبوعين أو ٣ أسابيع قبل الاختبار هذه يبدأ فيها بمراجعة جميع المواد والاستعداد لها ويحاول إنه يختتم مجموعة مقررات قبل ما تحييم الاختبارات، ثم قبل الاختبار بيوم أو يومين هذه الخطوة الأخيرة في الاستعداد للاختبار.

أيضا هناك، قاعدة وهي في المذاكرة: إبدا بالأهم، ثم المهم ابدأ بالأهم في المقرر، ولا تبدأ بالمقرر من الجلدة للجلدة يعني قبل أن تدخل في التفاصيل في الباب الأول، ثم الباب الثاني ثم الثالث إلى آخر باب أو إلى آخر فصل في الكتاب، عليك أن تمر على المقرر بالكامل مرور بالاستطلاع والإشارة للأشياء المهمة فتصور المادة التي عندك بالكامل، وتوשר وتركتز على الجوانب المهمة التي يغلب على الظن أنك ستسأل عنها، ولا بد أن تتقنها ثم بعد ما تمر هذا المرور الأول، وتلتقط هذه المعلومات

الأساسية ويكون لك فيها مذاكرة أو تقرأها وتكررها أكثر من مرة تبدأ بعد ذلك بدراسة الكتاب من الجلدة إلى الجلدة أو من الصفحة الأولى إلى الصفحة الأخيرة، إذن نبدأ بالأهم، ثم المهم وابداً بقراءة استطلاعية إجمالية للمقرر لالتقاط الأشياء المهمة وضبطها ثم ذاكر بعد ذلك الجميع حتى لو ضاق عليك الوقت وما ذاكرت بعض الصفحات لكن لن يفوتك شيء مهم لأنك بدأت بالأشياء المهمة.

أيضاً أشياء مهمة جداً في الاستعداد للإختبار: قبل ما تجلس للمذاكرة، حدد الهدف من هذه الجلسة وحدد الوقت المتاح لها.

فأنا سأجلس لأراجع الكتاب، والاختبار سيكون من صفحة (٢٠) إلى صفحة (٣٥) هذه (١٥) صفحة والوقت المناسب لهذه (١٥) صفحة، بحسب ما أعرفه من وضعها وصعوبتها وحجم المعلومات التي فيها أنها تحتاج إلى نصف ساعة سجل هذا عندك، ثم إبداً وأنجز هذا المقدار في الوقت المحدد. إنَّ من أكبر الأخطاء التي تحصل أن الواحد لا يحدد الوقت للمهمة التي يقوم بها خلاص أنا الآن بدأت من أول النهار أذاكر ولم أحدد، متى سيتهي ماذا سأنجز في الساعة الأولى أي شيء أنجز، في الساعة الثانية كذلك، في الساعة الثالثة كذلك، فعدم تحديد الهدف والوقت يجعل الذهن يشرد ويسرح والتركيز يقل ويضعف بلا شك ويزول عامل التحدي والشعور بالإنجاز، لكن حينما أضع أمامي الساعة الآن، عندي نصف ساعة وأشغل مؤقت وسانجز فيها بإذن الله العشر صفحات، وعني على الساعة وأنا أذاكر.

وهذا المبدأ المعروفاليوم مبدأً أن العمل يتمدد ليشغل الوقت المتاح أنا لو أعطيتك كتاب كامل وقلت هذا الكتاب، سأخبرك فيه بعد ٣ أيام في الغالب أنه ستذاكر خلال ٣ أيام ولن تنتهي قبل ٣ أيام.

لو قلت لك هذا الاختبار بعد يومين يكفي اليومان لمراجعة الكتاب، ولو قلت لك ترى الاختبار غداً بعد ١٠ ساعات ستضغط نفسك وتحفز نفسك وتعمل بكل

قدراتك وذكريتك وموهبك وستنتهي بإذن الله في ١٠ ساعات، وأحياناً أقل من ذلك، فبعض الطلاب يكتشف أن عنده اختبار بعدها بساعتين، ما كان في الحسبان خلال الساعتين هذه تجد عنده طاقة واستنفار واستيعاب سريع ويعلم كل ملكاته وقدراته، ليحاول أن يضبط أكبر قدر متاح، فلا تجعل الوقت متمدد ومفتوح كل مهمة أجعل لها وقت محدد على قدرها وبهذا يكون الإنجاز، أيضاً استعمل الأدوات والمهارات التي تساعده على التركيز، اليوم من أكثر ما يضيع الإنسان كثرة المشتتات والمشتتات هذه ابتداء بالجوال، والاتصالات وأعمال الآخرين يتعلق بهم ونحو ذلك، فهناك وسائل وأدوات تساعده على التركيز، مثلاً القاعدة اليوم قاعدة بومودور مثلاً على سبيل المثال، إنك تحدد لنفسك وقت محدد نصف ساعة أو ٢٥ دقيقة، ثم ترتاح ٥ دقائق وهناك تطبيقات على الجوال لضبط هذا الوقت وتركز على هذا العمل وخلاصتها باختصار، إنك مثلاً، تحدد نصف ساعة قد تزيد قليلاً أو تقل قليلاً ما في إشكال، فالمرونة في هذا الباب مسموحة بها، تركز نصف ساعة مثلاً على إنجاز هذا العدد من الصفحات ١٠ صفحات فقط، خلال النصف ساعة هذه لا يقاطعك شيء، وأنت بكمال التركيز تغلق الجوال ما تأخذ أي عمل جانبي، وتضع بجانبك ورقة لو خطر في ذهنك اتصال على فلان هناك لفلان شيء مهم لا بد إنك تسويه سجل ما يخطر في ذهنك من الشواغل والصوارف ولا تقم به الآن أجله سجل وأجله، وبعد ما تنتهي من النصف ساعة كاملة وأنت في تركيز على المهدف الذي عندك بدون أي مقاطعات وبدون أي انشغال أو صوارف أخرى، تأخذ فترة راحة ٥ دقائق أو ١٠ دقائق ما في إشكال ثم تأخذ دورة ثانية وهكذا، المهم أنه صار عندك هدف محدد ووقت محدد وأنت مستجتمع لتركيزك كامل في هذا العمل بدون أي صوارف أو شوارد.

أيضاً من الأشياء التي تساعد على المذاكرة أنك تجعل المذاكرة ذاكرة نشطة: المذاكرة النشطة بما أنك لا تقعد تقرأ على هيئة واحدة على جلسة واحدة بطريقة واحدة ملدة ساعة ساعتين في الغالب التركيز يقل ويضعف، لكن نوع اقرأ ثم أسأل نفسك ثم أجب ثم مقطع من المقاطع مثلاً تعرف تعريفات اقرأه بصوت عالي أو صوت مرتفع أو بصوت بلحن جميل مثلاً، ثم بعد ذلك تقوم وتحرك، وتأخذ تعريف وكره وأنت تمشي، فنوع في الأسلوب في الطريقة في المحتوى وهذا يساعدك على التركيز والضبط في أثناء المذاكرة.

أيضاً الاهتمام بتنظيم النوم في أوقات الاختبارات، الاهتمام بتنظيم الأكل في أيام الاختبارات وحسن التعامل مع التوتر والقلق بالاستعانة بالله عز وجل، ثم بدعاء الوالدين، والحفظ على الأذكار، والثقة بالله عز وجل، وأخذ الأسباب ونحو ذلك مما يساعد على إزالة التوتر والقلق في أيام الاختبارات.

أخيراً من الأشياء المهمة جداً في الاستعداد للختبار، التركيز على الخلاصة من المقرر أو من الكتاب قبل الاختبار: لا بد من المرور على خلاصة الكتاب، لا يكفي أنك تمر على المقرر أو الكتاب كاملاً من أوله إلى آخره ثم تدخل الاختبار مباشرةً، في الغالب أن هناك جزء من المعلومات المهمة التي في أول الكتاب ستغيب عن ذهنك لطول العهد بها، ولكن بعد ما تنتهي من دراسة المقرر بالكامل، لا بد أنك تجعل لك وقت محدد تمر على أبرز ما في الكتاب، وتقر على الخلاصات التي أشرت إليها والمواطن المهمة التي بالامتحان ثم بعد ذلك يدخل الطالب الاختبار وهو مستعد بإذن الله عز وجل، هذه أهم الوصايا فيما يتعلق بمذاكرة العلم عموماً، وما يتعلق بالاستعداد للختبارات على وجه الخصوص أسأل الله عز وجل بمنه وكرمه وإحسانه أن يبارك لنا فيما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن يجعل هذا العلم علماً نافعاً، مباركاً وأن ينفع به عباد الله المسلمين ونسأله الله عز وجل أن يتقبل

منا جميع صالح الأعمال وأن يرزقنا الإخلاص بالقول والعمل. والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسول نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



كلمة مدير اللقاء: د. محمد العتيبي.

جزاك الله خير شيخ عبد الله وبارك الله فيك وفي علمك ونفع الله بما ذكرت وأتوقع بإذن الله أن يستفيد من قراء وطبق ما ذكرت في المذاكرة في الاستعداد للختبار وفي مذاكرة العلم.

لكن عندي سؤال أنا شيخ أريد أن أسألك لعلي أستفيد ويستفيد منكم الجميع هل بالإمكان شيخي؟ فيما ذكرت من مهارات مذاكرة العلم تطبيقه في حفظ القرآن والسنة أم فقط في العلوم والمتون.

الجواب: د. عبدالله منكابو.

نعم جزاكم الله خير هذا سؤال مهم حقيقة ولا شك أن كل المهارات التي ذكرت يمكن تطبيقها على حفظ القرآن، وفي حفظ السنة أيضاً، ابتداء بتحديد مقدار معين وتحديد زمن لإنتهاء هذا المقدار ثم تكرار هذا المحفوظ بقوة في المرة الأولى ثم مراجعته في الأيام التالية، بمعنى أنني لو حفظت اليوم وجه لا أكتفي بالحفظ أكرره على الأقل ١٠ مرات ثم اليوم التالي أحفظ الوجه الجديد وأراجع محفوظ أمس مرة أو مرتين على الأقل ثلاثة ثم في اليوم الثالث نفس الشيء، وجعل أوقات دورية للمراجعة.

هذا كله مما يعين أيضاً على تنمية مهارة الاستحضار، فأحاول دائماً إني أعني هذه المهارة، وذلك بالاستنباط مثلاً بعد ما أحفظ السورة، أحاول أتذكر؟ وأستحضر ما هي الآيات التي وردت في وصف المؤمنين في هذه السورة مثلاً، ما هي الآيات التي وردت في وصف الجنة في هذه السورة وأحاول أن أستحضر هذا في البداية، يكون صعب لكن مع الوقت ينمي القدرة على الاستحضار السريع للمحفوظ، ثم المراجعة مع الزملاء ومع الأقران يكون لي من أراجع معه كتاب الله عز وجل ونفس هذا الكلام يمكن يقال في حفظ السنة بلا شك.

مدير اللقاء د. محمد العتيبي:

جزاكم الله خيراً وأحسن الله إليكم يعني ما شاء الله تبارك الله فأنا أتوقع إن شاء الله الطلاب اللي حضروا وسمعوا هذا اللقاء يجيئوا الدرجات العليا إن شاء الله في الاختبارات إذا طبقوا أكثر ما ذكرت يا شيخ، وخاصة كل يعرف نفسه وقدراته ومهاراته وإن شاء الله الفوائد حاصلة في المذاكرة وكذلك في مراجعة العلم بالذات مراجعة كما ذكر شيخنا أسأل الله أن ينفع بكم.

سؤال: ما العلاج في مشكلة عدم المذاكرة إلا وقت الاختبارات؟ هل المذاكرة فقط وقت الاختبارات أنسع في ثبات العلم أم لا بد يكون مذاكرة طوال السنة الدراسية والفصل الدراسي؟

الجواب:

الله يحسن إليكم طبعاً هذا السؤال يعني هو سؤال شائع، ويهمن الكثير وربما يعني أكثر الطلاب يقع في شيء من هذا. أولاً: المذاكرة إذا كانت لأجل الاختبار فقط فهذا الطالب ليس هدفه، إلا إنه يحصل على درجة عالية في الاختبار، فقد يصلح أنه يذاكر قبلها بيوم أو يومين أو (٣) أيام بحسب حجم المقرر وحسب فهمه هو للمقرر، إذا كان فاهم وكان يحضر المحاضرات والدروس ويفهم الشرح فممكّن أن يذاكر قبل الاختبار بيوم أو يومين مثلاً، أيضاً يختلف بحسب القدرات والمهارات، فبعض الناس عنده القدرة على ذلك، لكن هذا الكلام في من يذاكر لأجل الاختبار، فقط وهذا ممكّن يكون في مادة أو في بعض المواد، لكن حقيقة الأصل في طالب العلم، أو في طالب المعرفة عموماً وكل من يدرس في أي تخصص أنه لا يبني نفسه لأجل الاختبار، أنت جالس تبني نفسك في هذا العلم في تخصصك لستفيد منه بعد ذلك، أنت عندما تخرج ستعمل في هذا المجال الذي درست فيه وتسأله عنه. وهناك أدوار علمية كثيرة قد تحتاج فيها هذه الخلية العلمية التي درستها وهذه المقررات وهذه المعلومات،

فلا يجعل الإنسان همه كيف أختبر واحصل على درجة عالية وإنما همي أن ابني نفسي في تخصصي وفي محالي وأكون ضابطاً ومتقدماً وكذلك في يوم من الأيام مرجعاً في هذا العلم ف بهذه الطريقة إذا صار هذا هدف الإنسان أن يبني نفسه في العلم، لا يبني نفسه لأجل الاختبار. فلا شك أن المذاكرة المؤقتة هذه قبل الاختبار لا تصلح، لأنها مهما كان ذكياً وحاذقاً، ممكناً يحصل على الدرجة كاملة، لكن بعدها بشهر أو شهرين لا يتذكر أي شيء من هذا المقرر، أما من يبني نفسه في العلم، وليس لأجل الاختبار فهذا يذاكر ويراجع ويكرر ويبدأ بالمذاكرة من وقت مبكر ويعيد حتى يتقن فهو قادر على استبقاء المعلومة بعد ذلك واستمرار فيها.

سؤال: أحد الإخوة يقول أنا إمام مسجد وعندي من العلم البسيط هل أنقله لجماعة الحي أم لابد أن أحصل علم كثير حتى أنقله لجماعة الحي؟

الجواب: أحسنت الله يفتح عليك هذا السؤال مهم وهنا ننبه إلى أن بلاغ العلم وأداء العلم درجات وصور متنوعة، منها ما لا يليق إلا بالعلماء الراسخين، ولا ينبغي لأحد أن يتكلم فيه، إلا هؤلاء العلماء ومنها ما هو أقل من ذلك بكثير ويصلح لكل من عنده علم، ويدل على ذلك حديث "بلغوا عني ولو آية" ^١، وكان إذا جاءه قوم وتعلموا منه مسائل قال أخبروا بها من ورائهم، أخبروا بها من ورائهم حتى لو ما تعلمت غير معلومتين أو أكثر أخبروا بها من ورائهم، وقال صلى الله عليه وسلم "نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأدتها كما سمعها، فرب مبلغ أوعى من سامع" ^٢. إذن هناك صور من البلاغ، ومن العطاء العلمي ومن نقل العلم تصلح لكل إنسان حتى الذي عنده معلومة واحدة لكن بشرط أن يضبط هذه المعلومة ويفهمها بفهم جيد ثم ينقلها كما هي وينسبها إلى صاحبها، فيقول أنا سمعت في هذه المسألة معلومة كذا، لاحظ أن هذا الذي يبلغ المعلومة والمسألة والآية والحديث، هو لا يفتى ولا يتكلم في

^١ أخرجه البخاري برقم (٣٤٦١)

^٢ أخرجه الترمذى (٢٦٥٧)، وابن ماجه (٢٢٢)

المسائل الكبيرة ولا ينزل الأحكام على الناس فيقول أنت فعلك صحيح وأنت عبادتك باطلة وأنت عقيدك فاسدة هو لا يفتني، ولا ينزل أحكام على الأفراد، وإنما ينقل المعلومة كما سمعها بعد فهمها وضبطها واستيعابها واتقانها، إذن كل إنسان فتح الله عليه ورزقه شيء من العلم يستطيع أن يؤدي من هذا العلم على قدر ما عنده، لكن يعطي هذا القدر من العلم بعد فهمه واستيعابه ولا يتتجاوز المقام الذي يناسبه، أنا تعلمت معلومة أنقل معلومة كما هي فقط لا أطن نفسي إبني مفتني، ولا أتدخل في شيء لا أحسنه ولا أتكلم فيما لا أحسن وإنما أجعل لكلِّ مقام أو لكلِّ حال والله أعلم.

سؤال: نختم بهذا السؤال وهو سؤال جميل كأنه يتكلم عنا يقول أنا درست الجامعة وانتهيت الآن فمر على كتب جامعية كثيرة وجميلة ولكن لم نتدارس بالطريقة التي ذكرتها شيخنا فكيف تدارك ما فاتني في الكتب الجامعية التي درسناها وكانت كتب جميلة وقوية وكيف أراجعها الآن بالطريقة التي ذكرتها وأنا لا أدرسها الآن؟

الجواب: طيب جميل من أهم الوسائل لاستدراك ما فاتنا أيام الجامعة وضبط التخصص المدراسة، سأذكر حالتين:

الحالة الأولى: إذا كان هذا الطالب، فاتته دروس كثيرة أو مقررات كثيرة ما درسها أصلاً في الجامعة، ما استطاع أن يكمل مقرر فعنه فراغات علمية في التخصص، فهذا يحتاج إنه يدرس من جديد، يأخذ كتاب مختصر مثلاً إذا كان تخصصه مثلاً فقه يأخذ كتاب مختصر في الفقه ويسمعه بالكامل أو على الأقل يسمع الأبواب التي فاتته لأن هناك أبواب لم يدرسها فيحتاج أن يدرسها.

الحالة الثانية: بعض الطلاب درس كثيراً من الكتب في الجامعة وألم بشيء كثير من التخصص لكن ليس ضابط الآن ولا هو متقن وقد يكون فاته أبواب محدودة أو شيء، فمن أenefit ما يكون لهؤلاء المدارسة يبحث عن إثنين أو ثلاثة من الزملاء في

نفس التخصص عندهم همة ورغبة أن يراجعوا تخصصهم ويضبطوا ما درسوه ويتوسعوا بعد ذلك، ويختار كتاباً مناسباً ما يلزم أن يكون كتاباً مطولاً، يكون كتاب متوسط في هذا العلم، ويبدأوا بمدارسته، وقد يكون مع المدارسة سماع شيء من شروح هذا المقرر أو هذا الكتاب ويتناقشوا فيما بينهم ويراجعوا مع بعض وينتهوا من هذا المقرر كاملاً. ثم إذا أحبوا يأخذوا الكتاب الأكبر منه أو المقرر الأوسع منه، وهكذا فمن أنسع ما يكون المدارسة، هذا الأصل في الطالب المتخرج من الجامعة، في حالات استثنائية بعض الطلاب يكون أيام الجامعة لم يهتم بالعلم أصلاً، ويستطيع أن يقول أنه خرج من الجامعة، وهو ما ضبط أي شيء، فهذا يستعين بالله عز وجل ويعرف أن العمر ما زال فيه بقية، وأن يسير الإنسان في العلم خير له من أن يحيط، ولا ينصرف ولا يترك هذا الطريق المبارك طريق الجنة، ويعلم أنه هناك بعض أهل العلم الكبار ما بدأوا الدراسة والطلب إلا على كبر، بعضهم في الثلاثين وبعضهم في الأربعين، وبعضهم أكثر، من ذلك، لكن بتوفيق الله عز وجل ثم بالجذد والاستمرار يصل الإنسان، فلا إشكال أنه يبدأ ويضع لنفسه خطة علمية من جديد في دراسة هذا العلم، وهذا التخصص ويستشير فيها ثم ينطلق ويستعين بالله سبحانه وتعالى.

الخاتمة: جزاكم الله خير فضيلة الشيخ عبدالله منكابو بارك الله فيك وجزاكم ونفع الله بعلمكم، إن شاء الله لنا لقاءات أخرى، تعد الجمعية ومشاركي الجمعية وطلاب العلم حقيقة بمشاركات مثل هذه فهي أحوج ما نحتاجه نفع الله بكم شيخنا المبارك، ونشكر الحضور حقيقة ونشكر الجمعية الفقهية السعودية على إتاحة هذه الفرصة لطلاب العلم وللعلماء المشايخ الالقاء بهم والاستفادة مما يذكرون مما جاد الله به عليهم من علم وفي الختام، نستودع الله عز وجل شيخنا المبارك ونستودع الله الطلاب ومن حضر ونستودع الله الجمعية الفقهية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

